

خبراء الأمم المتحدة: الأطراف المتحاربة في السودان تستخدم المجاعة كسلاح في الحرب

الجمعة 28 يونيو 2024 06:02 م

قالت مجموعة من خبراء الأمم المتحدة المستقلين يوم الأربعاء إن طرفي الحرب الدائرة في السودان يستخدمان المجاعة كسلاح. وبدأت الحرب بين القوات المسلحة السودانية بقيادة عبد الفتاح البرهان وقوات الدعم السريع شبه العسكرية بقيادة محمد حمدان دقلو (حميدتي)، في 15 أبريل من العام الماضي وخلفت أكثر من 25 مليون شخص مدني جائع وبحاجة ماسة للمساعدات. وقال الخبراء، ومن بينهم المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بالحق في الغذاء، يوم الأربعاء: "إن كلاً من القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع تستخدم الغذاء كسلاح وتتسبب في تجويع المدنيين". وقال الخبراء، الذين يدعمهم مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة لكنهم لا يتحدثون باسم الأمم المتحدة، إن "حجم الجوع والزواج الذي نراه في السودان اليوم غير مسبوق". وسلطت المجموعة الضوء على الحصار المستمر للفاشر، عاصمة شمال دارفور، وآخر مدينة في المنطقة الغربية الشاسعة من دارفور لا تسيطر عليها قوات الدعم السريع. وقد ترك حصار قوات الدعم السريع مئات الآلاف من المدنيين محاصرين ويعانون من الجوع والعطش بسبب النقص الحاد في الغذاء والماء. وكان موقع "ميدل إيست آي" قد نشر في وقت سابق مخاوف من أن تصبح الفاشر "سربرينتشا أخرى"، مع تعرض السكان المحليين الأسرى لخطر القتل الجماعي على يد قوات الدعم السريع، التي وجدت المجموعات الدولية بالفعل أنها "ارتكبت إبادة جماعية ضد الجماعات غير العربية" في عام 2018. دارفور. وطالب الخبراء في بيان صحفي الجانبيين "بالتوقف عن عرقلة ونهب واستغلال المساعدات الإنسانية". وقال الخبراء إن الجهود المحلية للاستجابة للأزمة تعطلت ليس فقط بسبب أعمال العنف غير المسبوقة ولكن أيضاً بسبب الهجمات التي تستهدف المستجيبين. وذكر أن "الاستهداف المتعمد للعاملين في المجال الإنساني والمتطوعين المحليين أدى إلى تقويض عمليات الإغاثة، مما يعرض ملايين الأشخاص لمزيد من خطر المجاعة". وأكد خبراء الأمم المتحدة المستقلون أيضاً أن "الحكومات الأجنبية التي تقدم الدعم المالي والعسكري لكلا طرفي النزاع متواطئة في المجاعة والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب". ولم يذكر الخبراء أسماء الدول لكنهم دعوا أطراف النزاع إلى الموافقة على وقف فوري لإطلاق النار والدخول في مفاوضات سياسية شاملة. وكما ذكر موقع ميدل إيست آي سابقاً، فإن الإمارات هي الراعي الرئيسي لقوات الدعم السريع، حيث تقوم بتزويدها عبر وكلاء في ليبيا وتشاد وأوغندا وجمهورية أفريقيا الوسطى.

حالات طارئة

ويوم الخميس، وجد تقرير منفصل عن التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي، الذي استشهدت به الأمم المتحدة أيضاً، أن أكثر من نصف سكان السودان يواجهون مستويات عالية من "انعدام الأمن الغذائي الحاد". وقال التقرير: "بعد أربعة عشر شهراً من الصراع، يواجه السودان أسوأ مستويات انعدام الأمن الغذائي الحاد". وبحسب ما ورد تؤثر الأزمة على "حوالي 25.6 مليون شخص"، بما في ذلك 755 ألف في ظروف المجاعة و8.5 مليون آخرين يواجهون حالات "طوارئ". وسلط التقرير الضوء على "تدهور صارخ وسريع في وضع الأمن الغذائي" مقارنة بالأرقام المنشورة في ديسمبر، مع زيادة بنسبة 45 بالمائة في عدد الأشخاص الذين يواجهون مستويات عالية من انعدام الأمن الغذائي الحاد. وقالت لجنة السلام الدولية: "لم يتسبب الصراع في نزوح جماعي وتعطيل طرق الإمداد فحسب بل أدى أيضاً إلى تقييد الوصول إلى المساعدات الإنسانية الأساسية بشدة، مما أدى إلى تفاقم الوضع المتردي بالفعل".

وأشار التقرير كذلك إلى "اختلال كبير في الخدمات الصحية وتلوث المياه وسوء الصرف الصحي وظروف النظافة".

<https://www.middleeasteye.net/news/sudan-un-experts-say-warring-parties-using-starvation-weapon-war>